انفجار انتحاري يقتل امريكيا يعمل لوزارة الخارجية.. والبرلمان الكندي يوافق على تمديد مهمة قواته حتى 2009

80 قتيلا في معركتين ضاريتين بين طالبان وقوات التحالف والقوات الافغانية في افغانستان

جنود من قوات تحالف يتفقدون مكان العملية الانتحارية

قندهار (افغانستان)

من نصرت شويب:

خاض مقاتلو طالبان معركتين ضاريتين مع قوات التحالف والقوات الافغانية في افغانستان مما ادى الى مقتل 13 شرطيا وعسكريا كنديا واكثر من 60 متمردا، كما ادى انفجار انتحاري الى مقتل امريكي يعمل لوزارة الخارجية.

واعلنت قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة انها قتلت سبعة من عناصر طالبان في عملية شنتها في جنوب افغانستان صباح امس الخميس.

وجاء في بيان التحالف ان العملية التي جرت في شمال قندهار كانت تهدف الى «اعتقال اشخاص يشتبه في انهم ارهابيون او يقومون بانشطة معادية لافغانستان».

وليلة الاربعاء الخميس استدعيت المروحيات البريطانية والمدفعية الكندية لتقديم الدعم الجوي خلال احدى المعارك التي تأتي قبل اسابيع من تولي قوات حفظ السلام بقيادة حلف شمال الاطلسي العمليات في المنطقة المضطربة.

وفي حادث منفصل في هرات غرب افغانستان، قتل امريكي يعمل مستشارا في مكافحة المخدرات لوزارة الخارجية امس الخميس في عملية انتحارية بسيارة مفخخة، حسبما اعلن متحدث باسم السفارة الامريكية في كابول.

كما فجر انتحاري اخر نفسه قرب موقع للجيش في ولاية غزني جنوب افغانستان امس الخميس ما ادى الى مقتل احد المدنيين.

وحاول الانتحاري تفجير سيارته المفخخة في قافلة للجيش الافغاني في العاصمة غزني الا ان السيارة انفجرت قبل ان يتمكن من الوصول الى هدفه، حسب محافظ غزني شير علام ابراهيمي.

وتعتبر اعمال العنف هذه الاسوأ التي تشهدها افغانستان منذ اشهر، حيث يواصل فلول طالبان شن تمرد دموي بعد اربع سنوات من الاطاحة بنظام طالبان في اواخر عام 2001.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الافغانية يوسف ستانيزائي ان 13 شرطيا قتلوا ليل الاربعاء الخميس في تبادل عنيف لاطلاق النار في منطقة قلعة موسى في ولاية هلمند.

واضاف المتحدث ان «حوالي اربعين من مقاتلي طالبان قتلوا وتركوا عشر جثث».

وعادة ما يأخذ المقاتلون جثث قتلاهم.

واضاف ان «خمسة من طالبان كانوا يستقلون سيارة لاند كروزر اعتقلوا» مضيفا ان خمسة اخرين اعتقلوا في عملية تمشيط اعقبت المواجهة التي استمرت عدة ساعات واسفرت عن جرح سبعة من رجال الشرطة ايضا بينما ما زال شرطيان مفقودين حتى صباح امس الخميس.

واوضح ان رجال الشرطة كانوا قد توجهوا الى المنطقة بعد ان تلقوا معلومات تتحدث عن وجود متمردين طالبان فيها.

وفي ولاية قندهار المجاورة خاضت قوات الامن الافغانية تدعمها قوات التحالف الكندية معركة ضد مقاتلي طالبان الاربعاء وحتى يوم امس الخميس.

وقتلت عسكرية كندية في المعركة عندما تعرضت وحدتها الى نيران بنادق صغيرة وقذائف صاروخية، لتكون بذلك اول عسكرية كندية تقتل في عملية قتالية منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الكومندان الكندي كانتان اينيس المتحدث باسم التحالف في جنوب افغانستان لوكالة فرانس برس ان الحصيلة الاولية تشير الى «مقتل 18 من مقاتلي طالبان واعتقال 35 آخرين».

واضاف «بعد الظهر، ابلغ القرويون قوات التحالف ان افرادا من طالبان يختبئون في احد المساجد. وقامت قوات التحالف باغلاق المنطقة التي دخلها الجيش الافغاني».

وصرح اينيس ان العمليات التي تدعمها المروحيات البريطانية والاسلحة الثقيلة الكندية لا تزال مستمرة. وتتركز العملية حول منطقة بانجواي على بعد نحو 24 كلم غرب مدينة قندهار التي اندلع فيها القتال الاحد. وقدر ستانيزائي عدد افراد طالبان الذين اعتقلوا بنحو 45.

واصبحت الكابتن نيكولا غودارد العسكري الكندي الـ16 الذي يقتل في افغانستان منذ وصول القوات الكندية الى ذلك البلد في 2001 للمشاركة في عملية مطاردة فلول طالبان والقاعدة التي تشن تمردا ضد الحكومة. وقتل كذلك دبلوماسي كندي بارز.

وينتشر نحو 2300 جندي كندي في قندهار ويعملون في عدد من اخطر مناطق افغانستان وتعرضوا للعديد من الهجمات من بينها هجمات انتحارية.

وقندهار هي مكان ولادة حركة طالبان التي تولت السلطة في افغانستان التي تمزقها الحرب في عام 1996 واطاحت بها قوات التحالف بقيادة امريكية في اواخر عام 2001 عندما رفضت تسليم زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن.

وكان من المقرر ان تغادر القوات الكندية افغانستان في شباط (فبراير) 2007 الا ان البرلمان صوت الاربعاء لتمديد مهمة تلك القوات حتى 2009.

ومن جهة اخرى وافق البرلمان الكندي مساء الاربعاء على تمديد المهمة العسكرية الكندية في افغانستان عامين اي حتى 2009، بعد مناقشات حادة طغى عليها مقتل اول كندية في معركة منذ الحرب العالمية الثانية.

ووافق مجلس العموم الكندي الذي تشكل فيه حكومة رئيس الوزراء المحافظ ستيفن هاربر اقلية على تمديد المهمة بـ149 صوتا مقابل 145، بفارق ضئيل جدا يعكس الانقسام في المجلس وفي الرأي العام الكندي في هذه القضية.

وجاء الاعلان عن مقتل الضابطة الكندية الكابتن نيكولا غودار في تبادل لاطلاق النار مع حركة طالبان جنوب افغانستان الاربعاء ليذكر الكنديين بمخاطر الالتزام الكندي وكلفته البشرية.

وهي المرة الاولى التي تقتل فيها امرأة في القوات الكندية في معركة منذ الحرب العالمية الثانية. وبمقتلها ارتفعت حصيلة سائر الكندية في افغانستان الى 17 قتيلا منذ نشر هذه القوات في نهاية 2001.

وبعد التصويت في البرلمان قال هاربر انه كان يخشى رفض تمديد مهمة 2300 عسكري كندي ينتشرون خصوصا في جنوب افغانستان، داعيا «كل النواب والاحزاب والكنديين الى دعم قواتنا ومهمتهم».

وكانت مبادرة الحكومة فاجأت احزاب المعارضة التي اتهمت الحكومة بعرض قضية حاسمة عليها للبت فيها خلال مهلة لا تتجاوز 36 ساعة.

ودعم نواب حزب المحافظين (125 من اصل 308 نائبا في مجلس العموم) بالاجماع القرار بالاضافة الى عشرين نائبا من الحزب الليبرالي، ابرز احزاب المعارضة، الذي ظل منقسما حول تمديد العمليات العسكرية في افغانستان.

(اف ب)

متكي يؤكد حق طهران «غير القابل للنقاش».. لافروف غير مقتنع بفرض عقوبات عليها

دبلوماسيون: ايران استخدمت غاز يورانيوم صينيا في عمليات التخصيب

■ فيينا ـ دمشق ـ ستراسبورغ ـ طهران ـ اف ب ـ رويترز: افادت مصادر دبلوماسية امس الخميس في فيينا ان ايران استخدمت مخزونا من غاز اليورانيوم الصيني وليس الغاز الذي انتجته اخيرا وذلك لكسب الوقت في عمليات تخصيب اليورانيوم.

وقال دبلوماسي مطلع على معطيات استخباراتية لوكالة فرانس برس «حاول الايرانيون لاسباب سياسية تحقيق قفزة تكنولوجية (..) وكانوا على عجلة من امرهم لاعلان قدرتهم على اجراء عمليات تخصيب اليورانيوم».

واوضح ان ايران «اختارت الوقود الصيني بسبب مواصفاته التي تسمح باجراء تخصيب افضل» سعيا منها «للتأكد تماما» من ان عملية التخصيب ستنجح، بهدف وضع مجلس الامن الدولي امام الامر الواقع قبل ان يتخذ قرارا بشأن ملفها النووي.

ويستخدم الغاز «يو اف 6» (هكزافلورور اليورانيوم) في عمليات التخصيب بواسطة محركات الطرد المركزي، وهي عمليات تنتج وقودا للمحطات الذرية ويمكن ان تسمح ايضا بصناعة شحنة لقنبلة ذرية اذا ما تم التخصيب بنسب عالية.

ويشتبه الغربيون في سعي ايران الى امتلاك السلاح النووي تحت ستار برنامجها المدني، الامر الذي تنفيه ايران.

واعلن دبلوماسي اخر ان ايران استخدمت في الماضي «يو اف 6» الذي زودتها به الصين لكنها اختبرت ايضا الغاز الذي انتجته بنفسها منذ بدء عمليات التخصيب في شباط (فبراير) الماضي في محطة نطنز (وسط).

وعلقت طهران نشاطات التحويل بين خريف 2004 واب (اغسطس) 2005 حتى توقف مفاوضاتها مع الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا).

ويطالب مجلس الامن طهران بوقف نشاطات التخصيب، غير ان طهران تؤكد رفضها لذلك.

واكد وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي الذي التقى امس الخميس في دمشق مع الرئيس السوري بشار الاسد حق بلاده «غير القابل للنقاش» في امتلاكها التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية.

وقال متكي في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري وليد المعلم في وزارة الخارجية السورية بعد انتهاء المباحثات «استعرضت مع الرئيس الاسد والمعلم اخر التطورات التي تشهدها ايران بشأن البرنامج النووي الايراني الذي يستخدم للاغراض السلمية واكدنا على حقنا غير القابل للنقاش في امتلاكنا التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية».

واضاف ان «الحوار حول الملف النووي يرتكز على محورين الاول يضمن سبل استيفاء الحق المشروع في امتلاكنا له والثاني تعزيز وتقوية النظام وعدم انتشار الاسلحة النووية».

وحول مخاوف الخليج من المفاعل النووي قال متكي «لدينا محادثات مستمرة مع اصدقائنا في بلدان الخليج الفارسي وسأزور الكويت يوم السبت القادم وسأخبرهم بأن محطة بوشهر النووية (...) تتمتع بمواصفات عالية راقية ومقاومة للهزات الارضية والكويت بعيدة 120 كلم عنها اما شعبنا وابناؤنا فهو بالقرب منها وحوالي كلم واحد فقط».

وقد وصل متكي صباح امس الخميس الى دمشق في زيارة لم يعلن خلالها مسبقا قادما من عمان والتقى على الفور الرئيس السوري بشار الاسد.

ومن جهته اعلن الرئيس الايراني المحافظ محمود احمدي نجاد امس الخميس ان الدول التي تعارض تقدم ايران في المجال النووي تعاني من «امراض عقلية» كما افادت وكالة الانباء الطلابية «ايسنا».

وقال الرئيس في خطاب القاه في منطقة زارند في وسط ايران حيث يقوم بجولة ان «اولئك الذين يزعجهم تقدم شعوب اخرى يعانون من اضطرابات عقلية ويجب ان يتلقوا العلاج».

واضاف «نقول بوضوح اننا لسنا على خلاف مع احد لكننا نكافح للحصول على حقنا (في المجال النووي) ولن نتخلى عن ذلك».

وتابع «بحسب معلوماتنا، فان ملياري شخص احتفلوا في كافة انحاء العالم بالنجاح الذي حققناه في المجال النووي (...) على الاعداء الا يعتقدوا بان هذا المطلب محصور بالايرانيين لان مليارات الاشخاص يعتبرون ان الطاقة النووية هي حق ايران المطلق».

وقال احمدي نجاد «سبق ان سمع الاعداء مطالب ايران في المجال النووي ويجب ان يعرفوا ان هذه الصرخة (...) هي صرخة الشعوب الحرة».

ومن جهة اخرى قال نائب رفيع في البرلمان الاوروبي ان سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي ابلغ مشرعي الاتحاد الاوروبي امس الخميس ان موسكو مازالت غير مقتنعة بان العقوبات الدولية ستقنع ايران بالحد من طموحاتها النووية.

وقال المار بروك رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي للصحافيين بعد جلسة مغلقة مع لافروف «لقد قال انه غير مقتنع بعد بأن العقوبات ذات جدوى».

وصرح بروك بأن وزير الخارجية الروسي كرر خلال الجلسة ان عرض موسكو لتخصيب اليورانيوم لصالح ايران مازال مطروحا على الطاولة. ويشتبه الغرب في سعي ايران لامتلاك اسلحة نووية.

وقال بروك «كان واضحا انه (لافروف) قال لا للقدرات العسكرية الايرانية ولا لقدرات التخصيب. وجدد عرضه بان يجري التخصيب في الاراضي الروسية».

وتعثرت الاسبوع الماضي جهود في مجلس الامن للاتفاق على قرار يمهد الطريق امام فرض عقوبات على ايران اذا رفضت وقف تخصيب اليورانيوم بسبب معارضة روسيا والصين. وكان لافروف متحفظا بشأن خطة للاتحاد الاوروبي لعرض حوافز على طهران حتى توقف التخصيب وقال انه سيحتفظ بحكمه الى ان يقدم الاتحاد تفاصيل الخطة لروسيا والولايات المتحدة والصين خلال اجتماع يعقد الاسبوع المقبل.

وقالت وزارة الخارجية الصينية امس الخميس ان ايران قد تحضر اجتماع قمة لمنظمة شنغهاي للتعاون كمراقب عندما يلتقي رؤساء دول من منتدى الامن الاقليمي في الشهر المقبل.

ومن جهته حث الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس الخميس ايران على فتح مفاوضات مباشرة حول برنامجها النووي داعيا الى ضبط النفس لتجنب تفاقم الازمة.

وقال عنان في خطاب القاه في جامعة طوكيو ان «السبيل الوحيد للتقدم هو عبر مفاوضات تجمع كل الاطراف على نفس الطاولة وجها لوجه»، مؤكدا انه «من الضروري ايضا تهدئة الاجواء والامتناع عن اعمال او اقوال يمكن ان تؤجج الوضع اكثر».

واضاف «في حال لم يحصل ذلك، سنشهد زيادة في التوتر في العالم في وضع يشهد عدم استقرار اساسا وتأخرا في تسوية هذا الملف».

وبالنسبة لعنان فان على المجموعة الدولية «مضاعفة جهودها الدبلوماسية لاقناع الايرانيين بأنه في مصلحتهم «تبديد الشكوك المحيطة بانشطتهم النووية».

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك الاربعاء ان الولايات المتحدة ترفض البحث في ضمانات امنية للايرانيين من اجل اقناعهم بالعدول عن برنامجهم النووي.

وقال ماكورماك ردا على سؤال عن رغبة الاوروبيين بتقديم اقتراحات مرتبطة بالامن الى الايرانيين، «بالنسبة الى الولايات المتحدة، ليس هذا بالامر المطروح للبحث».

واعلن ماكورماك ان اجتماع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا الذي كان مقررا الجمعة في لندن وتم ارجاؤه، سيعقد الثلاثاء.

تركيا تحت صدمة الهجوم على معقل للعلمانية والحكومة تواجه انتقادات

انقرة ـ من براق اكينجي:

كانت تركيا تحت الصدمة امس الخميس بعد الهجوم ذي الدوافع الاسلامية الاربعاء على مجلس الدولة الذي يعتبر معقلا للعلمانية، ما ادى الى مقتل قاض واصابة اربعة اخرين بجروح فيما وجهت الانتقادات الى الحكومة الاسلامية المحافظة.

وتمكنت الشرطة من اعتقال الباسلان اصلان المحامي البالغ من العمر 29 عاما الذي اطلق 11 رصاصة من مسدسه الرشاش على قضاة في اعلى محكمة مدنية في البلاد.

وردا على اسئلة شعبة مكافحة الارهاب قال انه تصرف بمفرده وانه غير مرتبط باي منظمة. وذكرت شبكة «ان تي في» امس الخميس ان الشرطة اوقفت شخصين يشتبه في انهما على علاقة بمطلق النار.

وبحسب الصحف فان الرجل المقيم في اسطنبول معروف بانه مسلم ملتزم ومقرب من الاوساط الاسلامية ـ القومية. وذكرت صحيفة فاتان ان شقيقاته الثلاث يضعن الحجاب.

وقالت نائبة رئيس المجلس تانسيل كولاسان انه فتح النار وهو يهتف «نحن جنود الله».

واضافت ان المهاجم اكد انه يريد «معاقبة» هذه المؤسسة لا سيما قضاة الغرفة الثانية على قراراتهم المعارضة لوضع الحجاب.

واعتبرت حالة الجرحى وبينهم امرأتان مرضية امس الخميس.

وكانت الغرفة الثانية في مجلس الدولة اتخذت قرارا في شباط (فبراير) ضد وضع الحجاب بالنسبة لمديرة حضانة في انقرة، في داخل او خارج المؤسسة.

وشجب القرار علنا رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان وحزبه العدالة والتنمية (المنبثق عن التيار الاسلامي) الذي ينشط في سبيل رفع هذا الحظر في تركيا التي يدين غالبية سكانها بالاسلام وتعتمد نظاما علمانيا.

ووضع الحجاب المحظور في المؤسسات الرسمية والجامعات يعتبر بالنسبة للاوساط العلمانية ومن ضمنها الجيش الذي يحظى بنفوذ واسع ويعتبر نفسه حامي العلمانية، على انه رمز للاسلام السياسي الرامي الى تقويض المبادىء العلمانية للجمهورية التي وضعها مؤسسها مصطفى كمال اتاتورك.

وتجمع اكثر من مئة شخص ليلا امام مجلس الدولة حيث وضعوا الزهور واضاؤوا الشموع في ذكرى القاضي مصطفى يوكيل ازبيلغين (64 عاما) الذي اعتبروه «شهيدا». وردد الحاضرون «تركيا علمانية وستبقى كذلك».

ونظمت مراسم تشييع رسمية للقاضي امس الخميس في انقرة.

وامس الخميس تدفق اكثر من 25 الف شخص الى ضريح مصطفى كمال اتاتورك (1881ـ1938) مؤسس تركيا الحديثة في بادرة رمزية للتنديد بالهجوم.

ووقف المتظاهرون بقيادة رؤساء ابرز الهيئات القضائية في البلاد ـ المحكمة الدستورية ومجلس الدولة ومحكمة التمييز ـ دقيقة صمت امام ضريح مؤسس الجمهورية التركية.

وربط اعضاء مجلس الدولة بين الهجوم على الغرفة الثانية في المجلس واحكام المجلس التي اكدت منع الحجاب في المؤسسات العامة والجامعات في تركيا.

وجاء الهجوم في وقت تواجه حكومة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ذات الجذور الاسلامية التي تنتقد حظر الحجاب والاحكام المرتبطة به، اتهامات بالفشل في الدفاع عن المبادىء العلمانية للجمهورية.

وكان اردوغان، الاسلامي سابقا والذي تضع زوجته وابنتاه الحجاب، هاجم علنا قرارات مجلس الدولة المتعلقة بالحجاب.

واتهمت الصحافة الليبرالية امس الخميس الحكومة بانها شجعت ضمنا هذا الهجوم عبر ملاحظات السلطات الحكومية حول ارتداء الحجاب.

وعنونت صحيفة «ميليبت»، «اطلاق رصاصة على العلمانية» كما نشرت مقالة حثت فيها الحكومة على التخلي عن «اثارة التوترات» داخل المجتمع التركي.

وتساءلت الصحافة ايضا ما اذا كان هذا الهجوم مرتبطا بثلاثة اعتداءات بالقنبلة استهدفت في الاونة الاخيرة في اسطنبول مقر صحيفة «جمهورييت» المعارضة المؤيدة للعلمانية.

(اف ب)

في ندوة حول «امريكا وايران» جرت في مجلس العموم البريطاني

مالكوم ريفكند: على امريكا معاودة علاقاتها الدبلوماسية مع ايران دون التخلي عن عصا التشدد
توني بن: لماذا لا تطبق الدول العظمى معاهدة عدم الانتشار النووي على نفسها؟

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

نظّم «منتدى جنوب آسيا والشرق الاوسط» ندوة في مجلس العموم البريطاني بعنوان «النظرة الامريكية الى ايران اليوم» شارك فيها عدد من كبار المسؤولين والخبراء البريطانيين والدوليين، ابرزهم وزير الخارجية والدفاع السابق النائب الحالي عن حزب «المحافظين» مالكوم ريفكند ووزير الطاقة والنائب العمالي السابق توني بن ومسؤول الشؤون الاوروبية في الحزب «الليبرالي الديمقراطي» اللورد هيو دايكس وعضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكي جوناثان باريس والمسؤول السابق في السفارة البريطانية في ايران وفي وزارة الخارجية البريطانية كريس راندل وغيرهم.

وابرز ما طرحه ريفكند هو ان امريكا وحلفاءها يجب ان يعتمدوا الخيار الدبلوماسي في التعامل مع ايران، وهذا يعني خياري الجزرة والعصا ولكن في الحالتين يجب ان يكون ما يعرض على ايران يشكل عرضا واقعيا وقادرا على اقناع ايران بالموافقة. وقال ان المشكلة مع النظام الايراني حتى الساعة هي ان القيادة العليا والمرشد الاعلى في ايران لم يعلنا موقفا متباينا مع موقف الرئيس محمود احمدي نجاد، وان جيران ايران العرب قلقون من امكان حصول ايران على السلاح النووي، وقد يقررون التوجه في نفس الخط الايراني (التسلح النووي) لحماية انفسهم. وذكر في هذا المجال المملكة العربية السعودية، وتركيا ومصر. وأكد بأن الغزو الامريكي للعراق ساهم في تشجيع ايران على تعزيز قدرتها في مجال التسلح وتوقع بأن تتوصل ايران الى انتاج سلاح نووي خلال خمسة اعوام.

ودعا ريفكند امريكا الى وقف كل التهديدات التي تعتمدها القيادة الامريكية الحالية ضد ايران لأن التهديدات تشجع برأيه على التصلب، وقال انه بالامكان اعتماد مع ايران السياسة التي اعتمدها الرئيس ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر مع الصين لتبديل الاجواء المتلبدة والمتشنجة بين البلدين (امريكا والصين) في مطلع السبعينات. ودعا الى ان تعرض امريكا على ايران معاودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وازالة العقوبات الامريكية المفروضة حاليا على ايران منذ الثمانينات، وهذه الامور برأيه لا تعني بأن امريكا مضطرة لأن تصبح صديقة حميمة لايران.

أما اذا رفضت ايران هذا العرض، فبامكان امريكا تعزيز العقوبات الاقتصادية على ايران، هي وحلفاؤها، بصرف النظر عما اذا شاركت الصين وروسيا في مثل هذا الموقف، فمثلا يمكن برأيه للمصارف العالمية والمؤسسات المالية الدولية ان تفرض شروطا وقيودا على ايران وتصعب عملياتها الدولية. اما بالنسبة للخيار العسكري الامريكي ضد ايران، فقال ريفكند انه يجب ألا يلغى كليا، ولكن ان يبقى على الطاولة لامكان استخدامه اذا فرضت التطورات ذلك في المستقبل البعيد. وقال انه في الدبلوماسية يجب في بعض الاحيان عدم بقاء الامور غامضة وهذه مناسبة من هذا النوع.

اما توني بن فقال ان الدول الصناعية الكبرى والدولة العظمى (امريكا) تشجع نفسها على تعزيز قدراتها النووية الذاتية وتطلب في الوقت نفسه من ايران ان تتخلى عن خيارها النووي، وهذا برأيه، امر يتعارض مع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية. واكد في كلمته ان جهات استخباراتية خفية باعت البلوتونيوم الى اسرائيل وزودت اسرائيل بمواد اخرى لصناعة القنابل النووية، عندما كان وزيرا للطاقة في حكومة هارولد ويلسون في الستينات. وقد جرت هذه الامور من خلف ظهره.

وقال بن انه لا يوافق مع ريفكند ولا يعتقد بأن استمرار امريكا في التهديد بضربة عسكرية مفيد، بل يؤدي الى موقف ايراني سلبي وعنيف. وقال انه يخشى بأن تتخذ امريكا قرار قصف ايران بنفسها، كما فعلت في العراق، من دون موافقة مجلس الامن وتقرر الهجوم على ايران بحجة ان رئيسها يهدد امن المنطقة واسرائيل. واضاف بن قائلا: «ان المسألة مع ايران ليست مسألة اسلحة نووية بقدر ما هي مسألة وضع يد امريكا على النفط الايراني، وكما اسقطت امريكا في الماضي نظام محمد مصدق الايراني في عام 1951 عندما تعرض للمصالح النفطية الاجنبية وامم البترول الايراني فانها تسعى الى وضع يدها على النفط الايراني الآن».

وقال ان اي ضربة عسكرية لايران ستشكل لعبا بالنار والى اشعال حرب طائفية في المنطقة برمتها.

وأدلى بتصريح، ربما يقوله للمرة الاولى، وهو انه وفي مناصبه السابقة شاهد ولاحظ بأم عينيه محاولات من امريكا لاقناع شاه ايران باستخدام الطاقة النووية. وانه كوزير للطاقة نبه الى خطورة مثل هذا التشجيع الامريكي وامكان التوصل عبره الى السلاح النووي الايراني ولكن السياسة الامريكية ازاء ايران آنذاك كانت مختلفة! واصر بن على ان القيادة الايرانية الحالية ليست في مجال خرق اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ولا يوجد مبرر لمعاقبتها، وقال ان اسرائيل هي حاليا خامس اقوى دولة في العالم وتملك السلاح النووي وليست دولة ضعيفة بحاجة الى من يحميها من ايران.

ووافق اللورد هيو دايكس على كثير مما قاله ريفكند وبن، وقال ان الخيارات في التعامل الغربي مع ايران معقدة، وان المشكلة صعبة امام المجتمع الدولي. فرد عليه بن ساخرا وقائلا الرجاء ان تحددوا لي انت وريفكند مما يتكون «المجتمع الدولي» سوى من امريكا وبعض الدول التابعة لها. وتساءل عن الدور الفاعل للأمم المتحدة الذي تم تهميشه مؤخرا ودعا الى تعزيزه.

وقال دايكس انه على الشعب الايراني ان يقرر بنفسه ماذا يريد من قيادته، كما تحسر على الايام التي كان يقود خلالها امريكا رؤساء يعتمدون العقلانية في مواقفهم الدولية. وانتقد الازدواجية في التعامل مع ايران، من جهة، واسرائيل، من جهة اخرى، وقال ان اسرائيل تفعل ما تريد ان تفعله في الضفة الغربية وغزة وحيثما شاءت ولا احد يحاسبها، وقال ان العالم ينتظر ليرى متى ستحاسب امريكا اسرائيل على افعالها؟

غير انه دعا في الوقت عينه الى دور اوروبي اكثر فعالية في التعامل مع ايران وشدد على ضرورة تقديم عروض اوروبية اكثر قابلية للقبول من الجانب الايراني.

وفي تعليق لتوني بن عن امكانية ان تلعب بريطانيا دورا اكثر فعالية في التأثير على امريكا في الشأن الايراني، قال السياسي المخضرم: «عندما كنت وزيرا للطاقة كان عليّ ان اطلب الاذن من امريكا اذا اردت اصدار امر بتخصيب اليورانيوم. والآن توني بلير لا يمكنه ان يطلق صاروخا نوويا واحدا من دون ان تفتح له القيادة الامريكية المجال الفضائي وتوفر لها لتكنولوجيا الفضائية المطلوبة، اذ ان اصبع الرئيس بوش هي على الاقمار الصناعية التي تسمح باطلاق هذه الصواريخ. ان «المجتمع الدولي» يعني الآن امريكا او الامم المتحدة، وعلى العالم ان يختار بينهما، ويبدو ان الامم المتحدة تتطور تدريجيا لتصبح اقل فاعلية امام هيمنة القرار الامريكي».

بيد ان السفير البريطاني السابق في العراق هارولد والكر قال انه بامكان بريطانيا ان تمارس استقلالية، الى حد ما عن امريكا بواسطة «المجموعة الرباعية» في كل قضايا المنطقة بما في ذلك ايران. ووافق مع والكر كثير من المشاركين في الندوة، حتى نعومي بار ياكوف وهي باحثة تحدثت عن الموقف الاسرائيلي ازاء التعامل مع ايران واعتبرت بأن اسرائيل تفضل الحل الدبلوماسي مع ايران على الرغم من شعورها بوجود خطر محدق عليها اذا حصلت ايران على سلاح نووي.

وكانت المداخلة الأكثر تصلبا في مجال الدعوة الى المواجهة مع ايران مداخلة الباحث الامريكي جوناثان باريس، الذي اكد بأن موقفه الشخصي هو ان احمدي نجاد نال ضوءا اخضرا من القيادة الايرانية ليتحول الى جمال عبد الناصر، هذه الحقبة من التاريخ ولكي يستقطب الجماهير العربية والاسلامية في المنطقة لدعم ايران ومواقفها ولد سيطرتها على دول المنطقة وعلى دول عدم الانحياز ذات الأكثرية المسلمة، وان مثل هذا التوجه يجب افشاله. ان ايران، برأيه، تشن هجوما ايديولوجيا ضد الغرب، والمشكلة معها ليست فقط مشكلة الاسلحة النووية، بل رغبة ايران في القضاء على الانظمة الغربية الكافرة. واعطى امثلة على الاحزاب والمنظمات في المنطقة المتحالفة مع ايران وعلى الاسلحة المتطورة التي تملكها ايران وحلفاؤها والتي تهدد المنطقة برمتها. وتساءل ماذا سينتظرنا عندما ستحصل ايران على القنبلة النووية؟ ودعا الى تقوية الاجنحة المعتدلة في ايران على حساب عبد الناصر الجديد (احمدي نجاد).

ونوقش المشاركون ان تعرض مجموعة (68) في اجتماعها المقبل بعد شهرين عرضا سخيا على ايران. ونبّه كريس راندل من القيام بأي خيار عسكري ضد ايران بحجة ما يقوله الرئيس احمدي نجاد فقط، مؤكدا وجود جهات فاعلة ونافذة كثيرة في ايران يمكن التعامل معها.

وشكر خالد نديم رئيس المنتدى ومنظم الندوة، المشاركين الذين ضموا دبلوماسيين بارزين من الدول العربية برغم تغيب الدبلوماسيين الايرانيين.

امريكا تريد حظر انتاج المواد الانشطارية لاهداف عسكرية

■ جنيف ـ اف ب: قدمت الولايات المتحدة امس الخميس الى مؤتمر نزع السلاح في الامم المتحدة مشروع معاهدة دولية تحظر انتاج المواد الانشطارية مثل اليورانيوم والبلوتونيوم لاهداف عسكرية، في مبادرة تؤكد معاودة التزامها لدى هذه الهيئة في جنيف.

وقدم ستيفن ريدميكر مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الامن الدولي ومنع انتشار الاسلحة النووية، الاقتراح الامريكي امام مؤتمر نزع السلاح الذي يضم 65 دولة في المقر الاوروبي للامم المتحدة.

وقال ريدميكر في كلمة القاها امام المؤتمر «ان مشروع المعاهدة الذي تقدمنا به هدفه بسيط»، موضحا انه «يحظر بعد بدء العمل به انتاج المواد الانشطارية المخصصة لصنع اسلحة نووية او عبوات نووية اخرى».

وهذه اول مرة تطرح دولة من اعضاء المؤتمر مشروع معاهدة يستوجب اجماع الدول الـ65 لاقراره.

وذكر دبلوماسي غربي انها اول مرة ايضا تقدم الولايات المتحدة مشروع نص يتعلق بنزع السلاح منذ نهاية الحرب الباردة.

ولا يتطرق مشروع المعاهدة الامريكي الى مسألة مخزونات المواد الانشطارية، اي انه لا ينص على حظر استخدام المواد الانشطارية التي انتجت قبل دخول المعاهدة حيز التنفيذ بعد اقرارها.

ويراوح مؤتمر نزع السلاح منذ تسع سنوات في طريق مسدود حيث لم يتمكن من اطلاق مفاوضات بشأن اي من النقاط المدرجة على جدول اعماله بسبب الخلافات في وجهات النظر بين الامريكيين والصينيين حول عسكرة الفضاء وبين القوى النووية وغير النووية حول نزع السلاح النووي.

مسؤولون امريكيون: الاوروبيون علموا برحلات طيران وكالة المخابرات

■ ستراسبورغ (فرنسا) ـ رويترز: نقل محققون اوروبيون عن مسؤولين امريكيين قولهم ان موجة رحلات جوية تابعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) نقلت سرا معتقلين يشتبه في انهم ارهابيون عبر اوروبا ما كان يمكن ان تتم بدون علم الدول المضيفة.

وقال مسؤولون في تحقيق يجريه البرلمان الاوروبي في الرحلات الجوية في مؤتمر صحافي ان ما يصل الى 50 شخصا نقلوا في انحاء القارة الى سجون في دول ثالثة حيث واجهوا تعذيبا وانتهاكات اخرى. وقال كارلوس كويلهو وهو عضو برتغالي في لجنة البرلمان الاوروبي التي تحقق في الرحلات الجوية «جميع الناس الذين التقينا معهم (في الولايات المتحدة) أشاروا أو أكدوا ان برنامج نقل المعتقلين في اوروبا ما كان يمكن ان يتم بدون علم وتأييد الحكومات».

واضاف «مسؤولون من وزارة الخارجية الامريكية ابلغونا بتعبيرات أكثر دبلوماسية ان الولايات المتحدة لم تنتهك سيادة الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

وقال كويلهو عن اجتماعات اثناء رحلة اللجنة الى الولايات المتحدة في الفترة من الثامن الى الثاني عشر من ايار (مايو) «اخرون اعترفوا بمشاركة حكومات اوروبية بطريقة مباشرة بدرجة أكبر».

وقال زميله المحقق الايطالي كلوديو فافا ان الولايات المتحدة سلمت بين 30 و50 شخصا منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة وشن الحرب على الارهاب التي تزعمتها الولايات المتحدة. وقال فافا «لدينا تأكيد ايضا من مصدر يعتد به داخل وكالة المخابرات المركزية الامريكية بأن احتجاز أبو عمر في ميلانو ما كان يمكن ان يتم بدون علم أجهزة المخابرات الايطالية».

ويجري محققون ايطاليون والمان تحقيقا في قضية أبو عمر وهو مصري يعتقد ان فريقا من عملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية خطفه في احد شوارع ميلانو في شباط (فبراير) عام 2003 ونقل جوا عن طريق المانيا الى مصر حيث قال في وقت لاحق انه تعرض للتعذيب. ويقاضي خالد المصري الذي يحمل الجنسية الالمانية الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية بشأن التسليم المزعوم من مقدونيا الى افغانستان حيث يقول ان الولايات المتحدة احتجزته في السجن عدة اشهر كارهابي مشتبه به في عام 2004.

ويحقق محققون المان ايضا في هذه القضية. وانتقد محقق برلماني سويدي اجهزة الامن بشأن طرد ارهابيين مصريين مشتبه بهما تم تسليمهما الى عملاء امريكيين ونقلا جوا الى مصر على متن طائرة استأجرتها الحكومة الامريكية في عام 2001 .

البرلمان في نيبال يوافق على خطة لتقليص سلطات الملك

كاتمندو ـ من جوبال شارما:

وافق البرلمان في نيبال امس الخميس بالاجماع على خطة تقضي بتقليص سلطات الملك وانتزاع السيطرة على الجيش منه.

وتمثل هذه خطوة كبيرة جاءت بعد أقل من شهر من احتجاجات حاشدة شابتها أعمال عنف في شتى أنحاء البلاد الواقعة في جبال الهيمالايا كانت قد شكلت ضغطا على الملك جيانيندرا مما أدى الى اعادة البرلمان وتسليم السلطة لحكومة متعددة الاحزاب.

وأقر مشروع القرار من خلال اقتراع شفهي لنواب البرلمان البالغ عدد أعضائه 205 بعد أقل من ساعتين من طرح رئيس الوزراء غيريغا براساد كويرالا له. ويجرد القرار الملك من لقبه الرسمي وهو القائد الاعلى للجيش والذي كان يحظى بالاجلال تقليديا باعتباره تجسيدا للاله فيشنو الهندوسي الى أن خذل الملك الحالي شعبه بعد أن سيطر على السلطة عام 2005.

ول